الأمثال في سورة الكهف

البحث الجامعي

إعداد :

زهراء

٠٤٣١٠٠٩٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شعبة اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

الأمثال في سورة الكهف

البحث الجامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
(s1) في شعبة اللغة العربية وآداها بكلية العلوم الإنسانية والثقافية

إعداد:
زهراء
٠٤٣١٠٠٩٢

المشرف: بشري مصطفى
١٥٠٣٠٢٢٣٣

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وآداها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠٠٨

الشعار

وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ
مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ .

سورة الروم: ٨٥

وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِى هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن
كُلِّ مَثَلٖۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا

سورة الكهف: ٥٤

الإهداء

أهدي هذاالبحث إلى:

- والديّ المحبوبين.
- إخوتي المحبوبين.
- جميع أساتذتي الكرام.
- مدير المعهد "الحكمة-الفاطمية" وزوجته.
- أصدقائي في أيّ مكان.
- ومرشّخ الزوج.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الرحمن الذي أنزل القرآن وعلّمه البيان، وأزكى صلوات الله وتسليماته على أفصح للسان، نبيّنا وقدوتنا ومرشدنا ومعلّمنا محمد حبيب الرحمن، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه طول زمان. ربّ اشرح لي صدري ويسّرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي، آمين. أمّا بعد:

فقد انتهى هذاالبحث بتوفيقه وبهدايته تعالى، فجدير على الباحثة الشكر إلى الله وإلى من قد ساهم في هذا البحث حتّى نهاية.

لايفوتني أن أسجّل شكري الوفير وتقديري البليغ لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث الجامعي مباشرة أو غير مباشرة من حيث كتابته وبحث أصلابه تماما وأخصّ بالذكر منهم:

١. البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ دمياتي أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. الأستاذ الحاج ولدانا واركا ديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدبها.
٤. الأستاذ بشري مصطفى الماجستير كمشرف هذاالبحث حتّى تكتب الباحثة بحثا ظريفا وتستعدّ في إقامته وتصحيحه.
٥. والدي المحبوب الحاج سالم أزهر عبد الرحيم الذي بذل جهدهم لتوجيه حياتي، ومازال دعا الله لي بنجاحي.
٦. والدتي المحبوبة ستي فاهمة التي قد أعطتني مدافعة لنيل العلوم النافعة.

٧. إخوتي المحبوبون، خمسية كاملة، سعدية، محمد سيناء، أحمد عظام عبيد الله، درّة الفصيحة، لطف الحسيب، بداية المتمّمة، وإمرأة الرفعة الذين يعطونني الحمّاسة كلّ الساعة.

٨. أساتذتي الذين علّموني ولو حرفا واحدا بالصبر والإخلاص، أطال الله عمورهم وبارك الله فيهم.

٩. أصدقائي في المعهد المحبوب "الحكمة-الفاطمية" على أخصّهنّ: ليليفوت، فاريل، أنيتا، ستي أربعة العزيزة، ونينيك مسرورة، وهنيك فوزية، وآكا يولي فراستيا ريني، وفريحة صيامة، وروحل رسالنا، وألفية الصالحة، وعفيفة الرحمة، وسيتي حرّةٍ، وريني نوفينتي، ووحدة الحسنى، لقد وجدت أسرة سكينة مباركة مودّة ورحمة ماوجدت من قبل. وجميع من يساعد وحثّ على إتمام هذاالبحث العلمي.

١٠. أصدقائي في الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج.

١١. ومرشّخ الزوج المحبوب، بارك الله فيك، انتظارك لايضيع.

جزاهم الله أحسن الجزاء. أخيرا، لا يفوت عن رجائي أن ينفع هذاالبحث الجامعي للباحثة وسائر القرّاء.

مالانج ٣ أبريل ٢٠٠٨
الباحثة،

زهراء

محتويات البحث

عنوان البحث
تقرير رئيس الجامعة باستلام البحث العلمي
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة
تقرير عميد كلّية العلوم والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها
تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث
تقرير المشرف
الشعار .... أ
الإهداء.. ب
كلمة الشكر والتقدير.. ج
ملخّص البحث .... ه
محتويات البحث.. و

الباب الأول : مقدمة
١. خلفية البحث ١
٢. أسئلة البحث.. ٦
٣. أهداف البحث ٧
٤. فوائد البحث... ٧
٥. تحديد البحث.. ٨

٦. الدراسات السابقة ٨

٧. مناهج البحث ١٠

٨. هيكل البحث ١٢

الباب الثاني : البحث النظري

١. علم البيان ١٤

أ. التشبيه التمثيلي ١٥

ب. الاستعارة التمثيلية.. ١٦

٢. الأمثال ١٧

أ. تعريف الأمثال لغة ١٧

ب. تعريف الأمثال اصطلاحا ٢٢

١. تعريف الأمثال عند الأدباء.. ٢٢

٢. تعريف الأمثال عند علماء البيان.. ٢٣

٣. تعريف الأمثال عند علماء التفسير ٢٤

٤. تعريف الأمثال القرآنية ٢٤

ج. أنواع الأمثال ٢٥

د. خصائص الأمثال وسماتها البلاغية........................ ٣٢

ه. أغراض الأمثال.. ٣٤

و. العلاقة بين علم البيان والأمثال ٤١

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها

١. لمحة عن سورة الكهف.................................... ٤٤

٢. أنواع الأمثال في سورة الكهف ٤٨

٣. أغراض استخدام الأمثال في سورة الكهف ٦٨

الباب الرابع : الخاتمة

١. الخلاصة ٨٠

٢. الاقتراحات ٨١

قائمة المراجع

ملخّص البحث

زهراء، ٠٤٣١٠٠٩٢، الأمثال في سورة الكهف دراسة تحليلية بلاغية، البحث الجامعي، في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية تحت الإسراف: الأستاذ بسري مصطفى الماجستير.
الكلمة الرئيسية: الأمثال، سورة الكهف.

أرادت الباحثة أن تبحث الأمثال في القرآن الكريم لوجود غرّتها القوية في كشف أسرار علوم القرآن، و لترقية معرفتها عنها التي قد يضيع من ذهنها الضعيف. تقرّبا إلى الله بتدبّر معاني آيات القران. قد طرقت آية من آيات الكهف قلب الباحثة وهي آية ١٠٩: قلْ لو كان البحر مدادا لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أنْ تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مددا. أحسن بشمول فكرة آياته. أعجبها أسلوب آيات القرآن الكريم، فجذّبها للبحوث كلّ آيات سورة الكهف، ما الأسلوب التي استعملت فيها؟ هل يوجد الأسلوب في آي أخرى من سورة الكهف؟ فعلى هذا، وضعت الباحثة أسئلة البحث: ما أنواع الأمثال في سورة الكهف؟ وما أغراض استخدام الأمثال في سورة الكهف؟

كان المنهج الذي استعملتها الباحثة في هذاالبحث هو منهج الكيفي. وفي هذاالحال استخدمت الباحثة المدخل الوصفي، بالمصدر الرئيسي وهو القرآن، والمصادر الثانوية وهي الكتب التي تتعلق بهذا البحث من التفاسير وعلوم القرآن. هذاالبحث الجامعي دراسة مكتبية. تعتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات على الطريقة الوثائقية بجمع كلّ الوثائق، ولتحليل البيانات، استخدمت الباحثة طريقة تحليل المضمون و المقارنة.

تستنتج الباحثة النتائج الآتية: إنّ في سورة الكهف ١٩ مثلا تنتشر في ٢١ آية، تقع في الآية: ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٤، ٦٧، ٧٧، ٧٨، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٠. والأمثال فيها تتكوّن من ٥ أمثالا مصرّحة، و مثلان كامنان، و ١٢ مثلا مرسلا. وأمّا الأغراض من الأمثال فيها: تقريب صورة الممثّل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل، الإقناع بفكرة من الأفكار، والترغيب بالتزيين والتحسين، أوالتنفير يكشف جوانب القبح، ثمّ إثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب، والمدح أوالذم، والتعظيم أوالتحقير، ثمّ شجذ ذهن المخاطب، وتحرّك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوجيه عناية حتّى يتأمّل ويتفكّر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكير.

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

قال تعالى : وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ .[١]

المثل: أسلوب بياني بليغ يعبّر عن خلجات النفس وكوامن الحسّ، ويبرز المعقول في صور محسة ويكشف عن الحقائق التي يدقّ فهمها، ويعوض الغائب في معرض الحاضر.[٢]

إذا، الأمثال هي ليس بمجرد الآيات التي فيها كلمة المثل، لكنّها أوسع وأعمّ من ذلك، فيها شمول موجز ومقنع في الفكر والذهن. قد نظر العلماء في أسلوب المثل بوجه عام وأسلوب المثل القرآني بوجه خاص وبيّنواالفرق الشاسع بين الأسلوبين وذكروا أنّه لا موازنة بينهما البتّة.

---

[١] . سورة الروم : ٨٥

[٢] . دكتور محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص. ٣٣٥.

ونجد كثيرا ما يسمّى المحفوظات، لكنّ من اللازم نذكر أنّ الأمثال في القرآن أبلغ وأبقى في العقل. وهو من أهمّ الأساليب البيانية المقنعة للعقل، والممتعة للآذان والمؤثرة في الوجدان. فمن أجل ذلك يحفر لنفسه في الذهن مكانا، فيمثّل في الذاكرة فلا ينسى.[٣]

وما سمّي المثل مثلا إلاّ أنّه ماثل في الذهن منطبع في الخيال.[٤]

أمثال القرآن علم من علوم القرآن الكريم، وأوّل من ألّف علم أمثال القرآن هو الشيخ عبد الرحمن محمد ابن حسين النيسابوري (المتوفى:٤٠٦ هـ) وبعد وفاته يستوفيه إمامنا أبوحسن علي ابن محمد الماوردي (المتوفى:٤٥٠هـ) ثمّ يقوم به إمامنا شمس الدين محمد بن أبي بصر ابن القيم الجوزية (المتوفى:٧٥٤هـ) ثمّ سلك فيه العلماء المحدثون وبهر فيه كثير الناس.[٥]

أخرج البيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنّ القرآن نزل على خمسة أوجه : حلال و حرام و محكم و متشابه

---

[٣] . دكتور محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص. ٣٣٥

[٤] . المرجع السابق أيضا، ص:٣٤٣.

[٥] . دوكتور الحاج عبد الجلال، علوم القرآن، دنيا علم، ص: ٣١٤.

و أمثال، واعلموا بالحلال واجتنبواالحرام، واتبعوا المحكم ، وأمنوا بالمتشابه ، واعتبروا بالأمثال".[٦]

قال الماوردي : من أعظم علم القرآن علم أمثاله، و الناس في غفلة عنه لاشتغالهم بالأمثال و إغفالهم الممثلات، و المثل بلا ممثل كالفرس بلا لجام والناق بلا زمام.[٧]

قد عدّه الشافعي ممّا يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن، فقال ثمّ معرفة ما ضرب فيه من الأمثال الدوال على طاعته، المبينة لاجتناب معصيته.[٨]

وقال الزركشي في "البرهان" : ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة.[٩]

قرّر القرآن العلاقات الدولية في الحرب والسلم بين المسلمين و جيرانهم أو معاهديهم، وهي أرفع معاملة عرفت في عصور الحضارة الإنسانية.[١٠]

وقال الدكتور محمد بكر إسماعيل: أمّا أمثال القران الكريم فهي في الذروة العليا في جميع ما أشرنا إليه من الفوائد العامّة لأنّ القران الكريم كتاب

---

[٦]. بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، دون سنة، ص: ٥٧١.

[٧]. الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، دون سنة، ص: ٥٠٧.

[٨]. المرجع السابق.

[٩]. المرجع السابق أضا، ص: ٥٧٣.

[١٠]. منّاع القطان، مباحث في علوم القرأن، منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣، ص٢٧٠

هداية، ومنهج حياة، يجد الناس جميعا فيه ما يحتاجون إليه من مقوّمات التقدّم والبناء والإصلاح الخلقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ويستطيعون أن يكتفوا به عن التشريعات التي وضعها الإنسان بعقله القاصر، ونظره المحدود.[١١]

وخلاصة القول أنّ القرآن دستور تشريعي كامل يقيم الحياة الإنسانية علي أفضل صورة وأرقى مثال، وسيظلّ إعجازه التشريعي قرينا لإعجازه العلمي وإعجازه اللغويّ إلى الأبد. ولا يستطيع أحد أن ينكر أنّه أحدث في العالم أثرا غير وجه التاريخ. ولتوضيح ذلك ستبيّنها الباحثة في باب البحث النظري.

أرادت الباحثة أن تبحث الأمثال في القرآن الكريم لوجود غرّها القوية في كشف أسرار علوم القرآن، من آياته المعجبة، وأسلوبه البديعة، وأمثاله الموجزة، وقصائصه الموقنة، المقنعة في الذوق، والممتعة في الذهن والقلب، و لترقية معرفتها عنها التي قد يضيع من ذهنها الضعيف. تقرّبا إلى الله بتدبّر معاني آيات القران.

---

[١١] . الدكتور محمد بكرإسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص.٣٣٦

اختارت الباحثة سورة الكهف موضوعا في هذاالبحث لتعجّبها بآية من آيات الله في سورة الكهف؛ "قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا".[١٢] أحسن بشمول فكرة آياته. أعجبها أسلوب آيات القرآن الكريم، فجذّبها للبحوث كلّ آيات سورة الكهف، ماهي الأساليب التي استعملت فيه؟ هل يوجد الأسلوب في آي أخرى من سورة الكهف؟ نجد إجابتها بعد قليل، إن شاء الله.

إنّه لا شكّ بأنّ الناس أكثرهم يعرفون أنّ في سورة البقرة أمثال كثيرة، كذلك في سورة النساء، أو المائدة أو آل عمران و غير ذلك، لكثرة الأمثال في تلك السور فلايستحيل أن يبحثها الباحثون الأقدمون. وعلى هذا، مرّ على ذهن الباحثة بحث الأمثال في سورة الكهف الذي فيها أمثال كثيرة أيضا.

---

[١٢]. سورة الكهف: ١٠٩.

رأت الباحثة أنّ الناس بعضهم يقرؤون القرآن ويحفظونه مجرّد القراءة والحفظ، لايتدبّرون ما فيه من معان آياته، أيّ عبرة مأخوذة من قراءتهم حتّى يؤثّر مايقرؤونه ويتفكّرونه ويحاسبون أنفسهم ويتخلّقون بأخلاق حسنة.

قد يحتاجون إلى المحاسبة ؛ لأيّ شيء ضرب الله الأمثال في القرآن الكريم؟ لأيّ شيء استخدم الأمثال في تقديم الآيات؟ ما أسرار الأمثال؟ مازال الأمثال يضرب كثيرا، ضرب للناس في هذاالقرآن من كلّ مثل، وكرّر ذلك في سور القرآن، وليس هذا إلاّ للإيضاح والتعقيد، وما يعقلها إلاّالعالمون. وذلك هو من أهمية هذاالبحث.

لعلّ ذلك يساعدنا في فهم معاني آيات القرآن الكريم عسى أن نكون من المتّقين، آمين.

٢. أسئلة البحث

ممّا سبق ذكره، يمكن الباحثة أن تضع أسئلة البحث كما يلي:

أ. ما أنواع الأمثال في سورة الكهف؟

ب. ما أغراض استخدام الأمثال في سورة الكهف؟

٣. أهداف البحث

بعد ما عرضت الباحثة أسئلة البحث فكانت الباحثة محتاجة إلى الأجوبة من الأسئلة المذكورة في أسئلة البحث. و أمّا الأهداف التي أرادت بها الباحثة كما يلي:

أ. لتشخيص أنواع الأمثال في سورة الكهف

ب. لتشخيص أغراض الأمثال في سورة الكهف

٤. فوائد البحث

هذاالبحث مهمّ حيث يرجى أن يعود نفعه إلى :

١. الباحثة : لترقية معرفتها بعلوم القرآن من الأمثال والبلاغة، حتّى تتعمّق فيها وتتدبّر علوم القرأن ومعانيه.

٢. طلبة شعبة اللغة العربيّة : لمساعدتهم في فهم القرأن ولتذكيرهم أنّ في القرأن علوم كثيرة جدّا.

٣. النظريّة التمثيليّة : للمساهمة في أكثر الدراسات أو البحوث عن علومالقرأن.

٥. تحديد البحث

في هذاالبحث الجامعي تحدد الباحثة المجالين في مبحثها، مجال الموضوع ومجال المشكلة. مجال الموضوع، للباحثة أن تحدد مجال هذا البحث إلى الأمثال التي تقع في سورة الكهف فقط، نظرا إلى عدم الوقت الأوسع وحدود قدرة الباحثة أن تأخذ سواها، ولعدد آية سورة الكهف لا يقلّ ولا يكثر فيزيد السهولة في هذاالبحث. أمّا مجال المشكلة، للباحثة أن تحدّد الأمثال في نظر علوم القرآن بشرح أنواع الأمثال وتشخيص أغراض الأمثال من سورة الكهف، وكذلك لا تنسى أن تقدّم آراء العلماء عن أمثال القران و علاقتها بعلم البلاغة.

٦. الدراسات السابقة

في هذاالبحث، بحثت الباحثة عن الأمثال في سورة الكهف، وما بُحِث ذلك الموضوع في هذه الجامعة بل هناك بحث جامعيّ متعلّق به وتستخدمه الباحثة مراجعا ومقارنا بالبحث الذى بحثته الباحثة لإكمال هذاالبحث. وهو لأختنا هيني رحمواتي بالموضوع الأمثال المصرّحة في السور المكّية وترجمة

معانيها في اللغة الإندونيسية (الشعبة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة مالنج). فيه تبيان عن آيات من السور المكّية التي فيها الأمثال المصرّحة، و أغراضها، ثمّ ترجمتها في اللغة الإندونيسية.

ونتائج ذلك البحث دلّ على أنّ في السور المكيّة ستّة وثمانون مثلا مصرّحا. وأمّا أغراضها فيها فهي تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل والإقناع بفكرة من الأفكار، الترغيب بالتزيين والتحسين، أو التنفير يكشف جوانب القبح، وغير ذلك. ثمّ تأتي ترجمة الأمثال المصرّحة في السور المكية عند هيئة الترجمة من وزارة الشؤون الدينية بمعنى : (١). النظريّ أو المقارنة (٢). المثال أو تشبيه شيء بشيء. (٣). زائدة. وهي في بحثها لاتبحث البيانات تحليلية بلاغية، فلذلك لا تكتب شيئا عن نظرية البلاغة.

وأما باحثة هذاالبحث الجامعي فلا يحيط بحثها عن ذلك. هناك فرق بعيد، فالباحثة تريد أن تبحث الأمثال القرآنية التي تقع في سورة الكهف بشرح أنواعها وتشخيص أغراضها في سورة الكهف، بالمراجع المعتمدة إن شاء الله تعالى.

٧. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذاالبحث هو الطريقة تتبع في جمع الأدلّة وتحليل البيانات التي يحتاج إليها الباحثة تستعمل المنهج الكيفي. تستخدم هذاالمنهج لأنّ الباحثة لايعتني إلاّ على جمع البيانات وتنظيمها وتوصيفها.

وفي هذاالحال استخدمت الباحثة المدخل الوصفي. حين تريد الباحثة أن تدرس ظاهرة ما فإنّ أوّل خطوة تقوم بها هي وصف الظاهرة التي تريد دراستها وجمع أوصاف وبيانات دقيقة عنها، والأسلوب الوصفي يعتمد على دواسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتمّ بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا[١٣]

و أما الخطوات المنهجية هي كما يلي:

١. مصادر البيانات:

أنّ مصادر البيانات في البحث الوصفي هي الواقع نفسه. فحين تصف ظاهرة ما فإنّها تجمع بياناته في الواقع نفسه وهو التحديد. وكانت مصدر

---

[١٣] عبيدات ذوقان، البحث العلمي مفهومه، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧، ص. ١٨٧

البيانات في هذاالبحث يتكون من المصدر الرئيسي وهو القرآن، والمصادر الثانوية[١٤] وهي الكتب التي تتعلق بهذا البحث من التفاسير وما عدا ذلك.

٢. منهج جمع البيانات:

هذاالبحث الجامعي دراسة مكتبية (library research) هي الحالة لتناول البيانات من الواقعة المتكاملة وتطالع الباحثة على كتب البحث الجامعي والتفسير والتوزيع المتعدد وغير ذلك مما يتعلق به وطريقة إدخال البيانات والأبحاث.[١٥] فلذا تعتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات على الطريقة الوثائقية (Metode Dokumenter) بجمع كلّ الوثائق الذي يتضمّن على ما يتعلق بهذا البحث من التفاسير وعلوم القرآن.

٣. منهج تحليل البيانات :

لتحليل البيانات، استخدمتها الباحثة تحليل المضمون (Content Analysis) يعني لمعرفة المضمون، وأمّا المعنى الموجود في هذاالوثائق بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها. وكذلك المقارنة

---

[١٤] Arikunto, Suharsimi, Manajemen Penelitian, Rineka Cipta, Jakarta 2000, hal. 83.

[١٥] Furqon Arif, pengantar dalam pendidikan, usaha nasional, Jakarta, 1983, hal.79

(Comparative Methode) أي أن تستلخص صورا بمقارنة أوجه الاختلاف في معنى الأمثال القرآنية وتحاول الباحثة أن تبحث من السياق البلاغية لتلك الأوجه.

٨. هيكل البحث

لإعطاء الصورة العامّة عمّا يتضمّنه هذاالبحث، فستشرح الباحثة شرحا كافيا عن ترتيب هذاالبحث العلمي ليكون القارؤن عارفين. هذاالبحث يحتوي على أربعة أبواب:

الباب الأول : مقدمة

يبحث فيه خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومناهج البحث، والدراسات السابقة، وتحديد البحث، ثمّ هيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري

يبحث فيه عن إطار النظريّ. وهو يتكوّن من مبحثين، كما يلي:

١. مفهوم البيان.

تعريف البيان، ومباحثه التي له علاقة بالأمثال.

٢. مفهوم الأمثال

تعريف الأمثال، وأنواعها، وخصائصها وسماتها البلاغية، ثمّ فوائد الأمثال.

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها

١. لمحة عن سورة الكهف

٢. الآيات التي فيها أمثال

٣. أنواع الأمثال في سورة الكهف

٤. أغراض استخدام الأمثال في سورة الكهف

الباب الرابع : خاتمة

الخلاصة و الاقتراحات ثمّ الخاتمة والمراجع.

الباب الثاني

البحث النظري

يبحث فيه عن الإطار النظريّ. وهو يتكوّن من مبحثين ما يتعلّق بالأمثال في علم البيان من التشبيه التمثيلي والاستعارة التمثيلية، وما يتعلّق بها نفسها، كما يلي:

١. علم البيان

البيان في اللغة الكشف والإيضاح، يقال فلان أبين من فلان، أي صحّ منه وأوضح كلاما. وبان الشيء يبين بيانا: اتّضح فهو بيّن. وأبان شيئا فهو مبين، وأبينه أنا، أوضحته واستبان الشيء: ظهر، والتبيين: الإيضاح.

وأمّا في الاصطلاح علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية، أو علم يبحث فيه عن طريق تبيين المعنى المراد بصيغة الحقيقة المجردة، أو المشبّهة، أوالمجاز، أوالكناية.[١٦]

---

[١] الدكتور محمود السيد شيخون، البلاغة الوافية، دار البيان للنشر، القاهرة ١٩٩٢، ج ٤، ص١٠

أ. التشبيه التمثيلي

للتشبيه تقسيمات كثيرة، من الصعوبة للباحثة أن تذكرها تفصيليا. ومن أهمّية هذاالمبحث، أنّه:

ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى **تمثيل وغير تمثيل**.

فالتمثيل هو ماكان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من عدّة أمور–اثنين فما فوق– حسيا كان ذلك الوجه أو غير حسي.[١٧]

يسمّى التشبيه **تمثيليا** إذا كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد، ويسمّى تشبيها مركّبا[١٨]. نحو قوله تعالى: مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء، كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. شبّه الله حال الكافرين حين اعتمدوا في النصرة على أصنامهم بحال العنكبوت: نسجت من خيوطها الضعيفة بيتا لها، لا يلبث أن تمزّقه الريح فيتلاشى. فليس المراد هنا تشبيه الكفار بالعنكبوت تشبيها مفردا، إذ لا تشابه بينهما في الحجم ولا في الصورة، بل المراد: **تمثيل**

---

٢. المنهاج الواضح، للشيخ حامد عوني جـ ٥ ص ١٣٩. أخذت الحثة في الدراسات لبكر.

٣. الشيخ أحمد قلاش، تيسير البلاغة، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة، الثغر، جدّة، ١٩٩٥، ص: ٧٧.

حالهم في اغترارهم بحماية الأصنام إيا هم مع عجزها بحال العنكبوت في تشبثها ببيتها الواهن.

وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم في قوله:

إذا ما رأينا النجم فردا بليلة # رأييناه مثل الدرهم المتفرد.

ب. الاستعارة التمثيلية

والاستعارة التمثيلية : هي اللفظ المركّب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[١٩]

أو هي ما كان فيها وجه الشبه صورة منتزعة من متعدّد مع حذف المشبّه.[٢٠]

وهي كثيرة في الأساليب العربية نظما ونثرا، ومن شواهدها ما كتب به الوليد بن يزيد لما بويع إلى مروان بن محمد وقد بلغه أنّه متوقف في البيعة (إنّي أراك تقدّم رجلا وتؤخّر أخرى). ومن شواهدها في النظم:

إليك فإنّي لست ممن إذا اتقى # عضاض الأفائي قام فوق العقارب

---

٤. المنهاج الواضح، للشيخ حامد عوني جـ ٥ ص ١٣٩. أخذت الحثة في الدراسات لبكر.

٥. الشيخ أحمد قلاش، تيسير البلاغة، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة، الثغر، جدّة، ١٩٩٥، ص: ١٠٩.

الأمثلة:

(١). (لمجاهد عاد إلى وطنه بعد سفر):

عاد السيف إلى قرابه # وحلّ الليث منيع غابه

(٢). (لمن يأتي بالقول الفصل):

قطعت جهيزة قول كلّ خطيب

٢. الأمثال.

أ. تعريف المثل لغة:

وجدنا كثيرا ما من تعريف الأمثال لغة و اصطلاحا، وأخذت الباحثة بعضا منه حيث تقدر أخذه في المراجع المأخوذة.

قال ابن فارس: الميم والثاء واللام اصل صحيح يدلّ على مناظرة الشيء بالشيء، و هذا مثل هذا ، أي نظيره.[٢١]

و قال الفيروز بادي: المثل و المثل و المثيل كالشبه و الشبه و الشبيه لفظا و معنا، و الجمع أمثال.

---

٦. معجم مقاييس اللغة. أخذته الباحثة في الدراسات، ص: ٣٣٧.

و أمّا المثلات فهي جمع المثلة: نقمة تنزل بالإنسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره، و ذلك في القران: (وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ).[٢٢]

و يأتي لفظ المثل بمعنى الصفة، كقوله تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ).[٢٣]

و يأتي بمعنى الحال، كقوله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ).[٢٤]

والفرق بين الحال و الصفة أنّ الأوّل مفغيّر و الثاني ثابت أو شبه ثابت، ويأتي لفظ المثل بمعنى القصّة و الحكاية.[٢٥]

و يأتي المثال بمعنى المقدار، و يكون بمعنى العبرة، كما قال تعالى: (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ).[٢٦]

ويأتي بمعنى الآية، قال عزّ و جلّ في صفة عيسى عليه و على نبينا الصلاة و سلم: (إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)[٢٧]

---

٧. سورة الرعد:٦
٨. سورة الرعد: ٣٥
٩. سورة البقرة: ١٧
١٠. الدكتور محمد بكرإسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص٣٤٠
١١. الزخرف: ٦٥.

أي آية تدلّ على نبوّته.

وجميع المعاني التي ذكرناها للمثل بتصاريفه المختلفة ترد إلى معنى المشابهة على نحو ما.[٢٨]

ومن المحتم، أن نعرف الفرق بين المِثل بكسرالميم و المَثَل بفتح الميم و الثاء، بعضهم من قال أنّه ليس هناك فرق بينهما، في هذاالرأي قام به ابن منظور في لسان العرب، أنّه لا يفرّق بين المثل بالكسر والمثل بالفتح، بل يجعلها بمعنى واحد، فيقول مثل كلمة تسوية، يقال: هذا مثله و مثله، كما يقال شبه وشبه بمعنى. [٢٩]

لكنّ هذاالرأي اعترضه الزركشي في البرهان أنّه قد نقل عن بعض العلماء في تعليل الفرق بينهما: بأنّه لو كان المثل و المثل سيّان، للزم التنافي بين قوله تعالى:(ليس كمثله شيء) وقوله تعالى،: و لله المثل الأعلى. فإنّ الأولى نافية والثاني مثبتة له.[٣٠]

---

١٢. سورة الزخروف:٥٩

١٣. الدكتور محمد بكرإسماعيل. ، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص٣٤٠.

١٤. أخذته اللباحثة في الدراسات للدكتور محمد بكرإسماعيل

١٥. الزركشي، البرهان في علوم القران، دار المنار. ص:٤٩١.

وسلم الدكتور محمد بكر إسماعيل أنّ بين المثل و المثل فرقا ما، لكنّه لا يسلّم بلزوم التنافي بين الآيتين، فإنّ قوله تعالى: ولله المثل الأعلى. معناه كما قال ابن كثير في تفسيره: الكمال المطلق من كلّ وجه وهو منسوب إليه. وأمّا قوله تعالى :ليس كمثله شيء، فمعناه ليس مثل صفته شيء من صفات الخلق كما تقدّم. وبهذاالتفسير لا يكون بين اية الشورى وايتي النحل و الروم تناف من أيّ وجه.[٣١]

رأت الباحثة أنّ من يذهبون أنّه ليس هناك فرق بين المَثَل والمِثْل أكثرهم يبالون ماهية اللغة فقط، ولا يهتمّون بعاقبة اللغة. مع أنّ عاقبة اللغة، أهمّ شيء في الشعور والذهن، حتّى يؤثّر في الأحوال تأثيرا. فمن ثمّ، جمعت الباحثة الفروق بين كلمتي المثل بالكسر والمثل بالفتح كما يلي:

١. كما قال الزركشي في البرهان: بأنّه لو كان المثل و المثل سيّان، للزم التنافي بين قوله تعالى:(ليس كمثله شيء) وقوله تعالى،: (و لله المثل الأعلى). فإنّ الأولى نافية والثاني مثبتة له.[٣٢]

---

[١٦] . الدكتور محمد بكرإسماعيل ، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص: ٣٣٨

[١٧] . المرجع السابق، ص: ٣٣٨.

٢. قد فرّق الإمام فخر الدين الرازي – من جهة أخرى – بين المثل بالكسر هو الذي يكون مساويا للشيء في تمام الماهية، و المثل بالفتح هو الذي يكون مساويا له في بعض الصفات الخارجة عن الماهية.[٣٣]

المراد بمساوى للشيء في تمام الماهية أي في كلّ وجه، نحو: لباسان أو أكثر كلّ منهما مصنوع من القطّان، مساويان في اللون، مساويان في الشكل، و غير ذلك. و المراد بمساوى له في بعض الصفات الخارجة عن الماهية أي في بعضها فقط، نحو: كان رسول الله أجود الناس، وكان الله جوّاد. كلا هما في صفة الجود، ولا موازنة بينهما البتة. فأين صفة الناس من صفة الله تعالى! و الله أعلم بالصواب.

٣. و قيل المكسور بمعنى الشبه و المفتوح بمعنى الوصف.[٣٤]

٤. وقد يستعمل المثل –بكسر الميم– عبارة عن المشابه لغيره في معنى من المعاني، أي معنى كان. و المثل –بفتح الميم و الثاء– يستعمل غالبا في الأمور

---

١٨. البرهان للزركشي جـ ١ ص ٤٩١.

١٩. الدراسات لمحمد بكر إسماعيل ص ٣٣٩.

المعنوية،[٣٥] لهذا قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٣٦]

ب. تعريف المثل في اصطلاح العلماء:

١– تعريف الأمثال عند الأدباء:

أمّا تعريفه عندالأدباء فهو أخصّ من تعريفه عنداللغوين فقد عرّفوه بأنّه قول في شيىء يشبه قولا في شيىء آخر بينهما مشابهة، ليبين أحدهما الآخر، و يصرّره نحو قولهم: الصيف ضيّعت اللبن.[٣٧]

ويعرّفه بعضهم بأنهّ قول محكي سائر، يقصد به تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي مثل لأجله بأن يشبه مضربه بمورده.[٣٨]

٢. تعريف الأمثال عند علماء البيان:

أما تعريفه عند علماء البيان فهو: استعارة تمثيلية شاع استعمالها مذكرا أو مؤنّثا من غير تغيير في العبارة الواردة. فالاستعارة التمثيلية : هي اللفظ

---

[٢٠]. الدكتور محمد بكرإسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص:٣٣٧.

[٢١]. سورة النحل: ٦٠

[٢٢]. الدكتور محمد بكرإسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص:٣٤٠.

[٢٣]. أخذته الباحثة من الدراسات في علوم القران لمحمد بكر إسماعيل،ص: ٣٤١.

المركّب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[٣٩]

أو هو المجاز المركّب الذي علاقته المشابهة متى فشا استعماله.

وتشبيه التمثيل هو ماكان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من عدّة أمور– اثنين فما فوق– حسيا كان ذلك الوجه أو غير حسي.[٤٠]

وإذا أطلق لفظ التمثيل، انصرف إلى الاستعارة التمثيلية، فإذا أريد التشبيه ذو الوجه المركب قيل تشبيه التمثيل، أو تشبيه تمثيلي.[٤١]

قال الجرجاني : التشبيه عام، والتمثيل أخص منه فكلّ تمثيل تشبيه وليس كلّ تشبيه تمثيلا.[٤٢]

٣. تعريف الأمثال عند علماء التفسير:

المثل هو إبرازالمعنى في سورة رائعة لها وقعها في النفس، سواء كانت تشبيها أو قولا مرسلا.[٤٣]

---

٢٤. المنهاج الواضح، للشيخ حامد عوني جـ ٥ ص ١٣٩. أخذته الباحثة من الدراسات لبكر، ص: ٣٤٢.
٢٥.المرجع السابق أيضا.
٢٦. الدكتور محمد بكرإسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص: ٣٤٣.
٢٧. أسرار البلاغة جـ ١ ص ٦٦.

٤ . تعريف الأمثال القرآنية:

فالأمثال القرآنية هي تمثيل حال أمر بحال أمر آخر، سواء ورد هذاالتمثيل بطريق الاستعارة، أم بطريق التشبيه، أم بطريق الكناية، فالأمثال القرآنية لا يستقيم حملها على أصل المعنى اللغوي الذي هو الشبيه و النظير، ولا يستقيم حملها على ما يذكر في كتب الأدب من تشبيه المضرب بالمورد، ولا يشترط أن يكون فيه غرابة أو طرافة، ولكنّها صور مختلفة لمعاني ترد للعبرة والاتعاظ، وتقريب ما يستعصى على العقول فهمه من الأمور الغيبية، كصفة الجنة، وكيفية زوال الدنيا، وغير ذلك، سواء صرح فيه بلفظ المثل أم لم يصرح به، بأن أرسل أرسالا فاتخذه الناس مثلا يحتجون به، ويعتبرون بما فيه.[٤٤]

فالأمثال القرآنية مقاييس عقلية تخلو من التكلف و الاعتساف، وقواعد كلية للمبادىء الخلقية الصالحة لكل زمان ومكان.[٤٥]

---

٢٨. منّاع القطّان، علوم القرآن، منشورات عصر الحديث،ص: ٢٨٣.
٢٩. الدكتور محمد بكرإسماعيل، دراسات في علوم القرأن، دار المنار، ١٩٩١، ص: ٣٤٤.
٣٠. المرجع السابق أيضا.

وعلى هذه التعريفات الكثيرة، مرّت على ذهن الباحثة أن تأخذ ما من التعريفات السابقة حتّى تعرض التعريف عن الأمثال القرآنية: أنّ الأمثال القرآنية هي تمثيل حال أمر بحال أمر آخر، سواء ورد هذاالتمثيل بطريق الاستعارة، أم بطريق التشبيه، أم بقول مرسل، والحقّ أنّها لايساوي بالأمثال التي جعلها الناس، فالأمثال القرآنية أخصّ منها وأوقع في النفس وأبلغ في الوعظ وأقوى في الزجر وأقوم في الإقناع.

ج. أنواع الأمثال القرآنية:

تنقسم الأمثال القرآنية إلى ثلاثة أقسام، تقدّم الباحثة تقسيمها مع تعريف كلٍّ منها و أمثلتها من القرآن الكريم:

الأوّل: الأمثال المصرّحة أو القياسية، وهي التي صرح فيها بلفظ المثل أو ما يقوم مقامه، كقوله تعالى:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا.[٤٦]

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.[٤٧]

---

[٣١] سورة البقرة: ١٧.

[٣٢] سورة الرعد: ٣٥.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً.[٤٨]

والثاني: الأمثال المرسلة، و هي جمل قد أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه، وكثر التمثل بها لما فيها من العظة و العبرة والإقناع.[٤٩] وقد اكتسبت صفة المثلية بعد نزول القرآن الكريم وشيوعها في المسلمين، و لم تكن أمثالا في وقت نزوله وهي في جملتها مبادىء خلقية ودينية مركزة، مثل قوله تعالى:

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ.[٥٠]

لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ.[٥١]

الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ.[٥٢]

لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ.[٥٣]

كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ.[٥٤]

---

٣٣. سورة النور: ٣٩.
٣٤. دراسات في علوم القرآن، ص: ٣٤٥.
٣٥. سورة آل عمران: ٩٢.
٣٦. سورة النجم: ٥٨
٣٧. سورة يوسف: ٥١.
٣٨. سورة الصافات: ٦.
٣٩. سورة البقرة: ٢٤٩.

وفي هذاالنوع الثاني، من قبيل التشبيهات الضمنية التي تؤكّد المعاني، وتبرزها إبرازا يجعلها متميزة في النفس أكمل تمييز. أو هي من قبيل الكنايات التي تأتي بالمعنى مصحوبا بدليله، فتجري مجرى الحكم.[٥٥] فهو كثير في القرآن لايكاد ينحصر.

والثالث: الأمثال الكامنة، وهي أمثال لم تضرب لبيان حال خاصة، ولا لصفة معينة، ولا لتلخيص حادثة وقت في زمان من الأزمان، و لم يصرّح فيها بالتمثيل من قريب ولا من بعيد، ولكن يدل مضمونها على معنى يشبه مثلا من أمثال العرب المعروفة، أي أنّها أمثال بمعانيها لا بألفاظها، فالتمثيل فيها كامن غير ظاهر، لهذا أسموها بأمثال كامنة.

قال الماوردي: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بين مضارب ابن إبراهيم، يقول: سمعت أبي يقول: سألت الحسين ابن الفضل، فقلت: إنّك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن فهل تجد في كتاب الله (خير الأمور أوسطها)؟ قال: نعم، في أربعة مواضع، قوله تعالى:

---

٤٠. الدراسات في علوم القرآن، لمحمد بكر، ص: ٣٤٩.

لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ.[٥٦]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (من جهل شيئا عاداه)؟

نعم، في موضعين، قوله تعالى:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ.[٥٧]

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ.[٥٨]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (احذر الشرّ من أحسنت إليه)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ.[٥٩]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (ليس الخبر كالعيان)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي.[٦٠]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (في الحركات البركات)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

---

٤١. سورة البقرة: ٦٨.
٤٢. سورة يونس: ٣٩.
٤٣. سورة الأحقاف: ١١.
٤٤. سورة التوبة: ٧٤.
٤٥. سورة البقرة: ٢٩٠.

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً.[٦١]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (كما تدين تدان)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ.[٦٢]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (حين تقلي تدري)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا.[٦٣]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (لا يلدغ المؤمن من حجر مرّتين)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ.[٦٤]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (من أعان ظلما سلط عليه)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

---

٤٦. سورة النساء: ١٠٠.
٤٧. سورة البقرة: ١٢٣.
٤٨. سورة الفرقان: ٤٢.
٤٩. سورة يوسف: ٦٤.

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ.[٦٥]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (لا تلد الحية إلاّ حية)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا.[٦٦]

قلت: فهل تجد في كتاب الله (للحيطان آذان)؟

قال: نعم، قوله تعالى:

وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ.[٦٧]

إلى غير ذلك مما نقله السيوطي في الإتقان.[٦٨]

رأى بعضهم أنّ هذاالنوع الثالث ليس داخلا في الأمثال على أي صورة من الصور لخلوه من وجه المشابهة بين الممثل والممثل له. وهو مخالف في حقيقته المثل ومفهومه في اللغة، وما ذكره السيوطي وغيره عن الحسين بن الفضل ضرب من تدريب القريحة على استخراج النظائر القرآنية لبعض ما

---

٥٠. سورة الحج: ٤.
٥١. سورة نوح: ٢٧.
٥٢. سورة التوبة: ٤٧.
٥٣. جـ ٤ ص ٢٨ وما بعدها، ط. الهيئة المصرية العامّة للكتاب.

تمثل به العرب في عصورهم المختلفة من الأقوال الحكيمة التي أوجزت حادثة من الحوادث، أو دلّت على معنى من المعاني المعقولة.[٦٩]

ولتوضيح صور الأمثال في سورة الكهف أخذت الباحثة تقوم أوّلا بتشخيص أنواع الأمثال فيها، فتتباعت بشرح صور الأمثال من كيفيات أحوال التمثيل بالاعتماد على تفاسير المفسّرين، منها:

١. تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي.

٢. فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني.

٣. صفوة التفاسير جمع بين المأثور والمعقول مستجد من أوثق كتب التفسير لمحمد علي الصابوني.

د. خصائص الأمثال وسماقا البلاغية:

المثل في كلام الناس قول بليغ يرسله حكيم يجري على لسان الناس بقصد أو بغير قصد فيقع منهم موقع الغرابة والاستحسان لمطابقته للقضية التي

---

٥٤. أخذته الباحثة من الدراسات في علوم القرآن لمحمد بكر. ص: ٣٤٩.

قيل فيها، أو للشأن الذي أريد تصويره بإيجاز بليغ، فيحفر له في أذهانهم مكانا يظل ماثلا فيه يذكر كلما وقع ما يشبه مورده.

أمّاخصائص المثل وسماته بوجه عام، فإنّها ترد في جملتها إلى أربعة أمور:[٧٠]

الأوّل: الإيجاز البليغ؛ وهو تأدية المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة محكمة.

الثاني: إصابة المعنى؛ بأن يكون المثل مؤدّيا للغرض الذي ضرب له أو قيل فيه، بحيث إذا ألقي على المخاطب، وقع من نفسه موقعه وأصاب مرماه وسلّم به تسليما لايقبل التردد. وهذا يقتضي أن يكون المثل مطابقا للواقع، مجربا عند السامع، لاينكره عقل ولادين.

الثالث: حسن التشبيه؛ وذلك بأن يكون وجه الشبه بين المشبّة والمشبّة به قويّا، يدركه الذهن من غير تكلّف في التأويل، وأن يكون في التشبيه جدة وطرافة وابتكار، حتّى يكون التأثير به أقوى وأقدر على إبراز المعاني المعقولة في صور محسّة.

---

٥٥. أخذته الباحثة من الدراسات في علوم القرآن لمحمد بكر اسماعيل، ص: ٣٥.

الرابع: جودة الكناية؛ وذلك إذا كان المثل من باب الكنايات بأن يعبّر عن حكمة دلّت على صدقها التجربة، وشهد لها الواقع بالسلامة والصحة.

وأمثال القرآن الكريم مستوفية لهذه الخصائص إلى حدّ الإعجاز، فالإيجاز فيه من الدقة بحيث يسع اللفظ الواحد عن المعاني المرادة مالا تسعه المجلدات الضخام.

٥. أغراض الأمثال

هناك فوائد كثيرة تتعلّق بالأمثال، لقد قال السيوطي: وتأتي أمثال القرآن، مشتملة علىبيان تفاوت الأجر، وعلى المدح والذم، وعلى الثواب والعقاب، وعلى تفخيم الأمر أو تحقيره، وعلى تحقيق أمر أو إبطاله.[٧١]

وقد عرض الدكتور محمد بكر إسماعيل في دراسات في علوم القرآن، أنّ للأمثال أغراض كثيرة، وهي:

---

٥٦. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ص: ٥٠٢.

١. تقريب صورة الممثل إلى ذهن المخاطب، وذلك بأن يكون المخاطب جاهلا بحقيقة الشيء المثل له جهلا مطبقا.

٢. الإقناع بأمر من الأمور، وهذاالإقناع قد يصل إلى مستوى إقامة الحجّة البرهانية، وقد يقتصر على مستوى إقامة الحجّة الخطابية، وقد يقتصر على لفت النظر إلى الحقيقة عن طريق صورة مشابهة.

٣. الترغيب والترهيب بذكر محاسن ما يرغب فيه ومساوىء ما ينفر منه.

٤. إثارة محور الطمع والرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.[٧٢]

ثمّ عرّض منّاع الخليل القطان في كتابه "مباحث في علوم القرآن"، أنّ للأمثال فوائد كثيرة:

١. الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبّله العقل، لأنّ المعاني المعقولة لا تستقرّ في الذهن إلاّ إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم، كما ضرب الله مثلا لحال المنفق رياء، حيث لا يحصل من إنفاقه على شيء

---

[٥٧] الدراسات في علوم القرآن لمحمد بكر إسماعيل، ص: ٣٥٤.

من الثواب، فقال تعالى: "فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ[٧٣]

٢. وتكشف الأمثال عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر، كقوله تعالى: "ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ[٧٤]

٣. وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة كالأمثال الكامنة والأمثال المرسلة في الآيات الآنفة الذكر.

٤. ويضرب المثل للترغيب في الممثل حيث يكون الممثل به ممّا ترغب فيه النفوس، كما ضرب الله مثلا لحال المنفق في سبيل الله حيث يعود عليه الإنفاق بخير كثير، فقال تعالى: "مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

---

٥٨. سورة البقرة: ٢٦٤.
٥٩. سورة البقرة: ٢٧٥.

أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ[٧٥]

٥. ويضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل ممّا تكرهه النفوس، كقوله تعالى في النهي عن الغيبة: "وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ[٧٦].

٦. ويضرب المثل لمدح الممثل، كقوله تعالى في الصحابة: ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ.[٧٧] وكذلك حال الصحابة فإنّهم كانو في بدء الأمر قليلا ثمّ أخذو في النموّ حتّى استحكم أمرهم. وامتلأت القلوب إعجابا بعظمتهم.

---

٦٠. سورة البقرة: ٢٦١.
٦١. سورة الحجرات: ١٢.
٦٢. سورة الفتح: ٢٩.

٧. ويضرب المثل حيث يكون للمثل به صفة يستقبحها الناس، كما ضرب الله مثلا لحال من آتله الله كتابه فتنكب الطريق عن العمل به وانحدر في الدنايا منغسما،[٧٨] فقال تعالى: وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ، وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا.[٧٩]

والأمثال أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع، وقد أكثر الله الأمثال للتذكرة والعبرة، قال الله تعالى: وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ.[٨٠]

وقال الميداني في الأمثال القرآنية أنّ للأمثال أغراض خمسة، وهي:

---

[٦٣] مناّع القطّان، علوم القرآن، ص: ٢٨٧.
[٦٤] سورة الأعراف: ١٧٥- ١٧٦.
[٦٥] سورة الزمر: ٢٧.

١. تقريب صورة الممثّل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل، قال الله تعالى: كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ ٱلۡمَكۡنُونِ، الإقناع بفكرة من الأفكار، وهذا الإقناع قد يصل إلى مستوى إقامة الحجّة البرهانية، وقد يقتصر على مستوى إقامة الحجّة الخطابية، وقد يقتصر على لفت النظر إلى الحقيقة عن طريق صورة مشابهة.

٢. الترغيب بالتزيين والتحسين، أوالتنفير يكشف جوانب القبح، قال الله تعالى: أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۢ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٥ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ.[٨١]

٣. إثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب، قال الله تعالى: وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا

---

٦٦. سورة إبراهيم: ٢٤- ٢٦.

رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ .[٨٢] النحل: ١١٢

٤. المدح أوالذم، والتعظيم أوالتحقير. إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .[٨٣]

٥. شجذ ذهن المخاطب، وتحرّك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوجيه عناية حتّى يتأمّل ويتفكّر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكير، قال الله تعالى: لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ

---

٦٧. سورة النحل: ١١٢.
٦٨. سورة يونس: ٢٤.

خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ .[٨٤]

الحشر: ٢١

والأصل في البيان أن يتضمّن التعرّف بما يراد التعريف به بأسلوب مباشر، والخروج عن هذا الأ لا يكون عند البلغاء والعقلا إلاّ لغرض يقتضي ذلك. ولّما كانت الأمثال من الأساليب البيانية غير المباشرة للتعري بما يراد التعريف به، وكانت من أساليب الكلام البليغ التي يلجأ إليها كبار البلغاء ولّما كانت تصاريف الربّ الحكيم متزهة عن العبث كان اللجوء إلى ضرب الأمثال في القرآن لايخلو عن غرض يدعو إليه. [٨٥]

وأغراض ضرب الأمثال في القرآن لاتنحصر، لكنّها ترد في جملتها إلى مقصد واحد، وهو بيان الحقّ الذي جاءت به الرسل لهداية الخلق ودعوتهم إلى عبادة الله وحده والانقياد لطاعته عزّوجلّ، وذلك بوضع منهج متكامل روعيت فيه مصالح العباد في العاجل والآجل.[٨٦]

و. العلاقة بين علم البيان والأمثال

---

٦٩. سورة الحشر: ١٢.
٧٠. الأمثال القرآنية-عبد الرحمن حسن حبنكة، دار القلم دمشق. أخذته الباحثة عن الدراسات لبكر.
٧١. الدكتور محمود السيد شيخون، البلاغة الوافية، دار البيان للنشر، القاهرة ١٩٩٢، ج ٤، ص: ٣٥٥.

التشبيه ليس هو الاستعارة، والاستعارة كانت من أجل التشبيه.

إنّ التشبيه عام والتمثيل أخصّ منه، فكلّ تمثيل تشبيه وليس كلّ تشبيه تمثيلا.[٨٧]

قد مضى في الاستعارة أنّ حدّها أن يكون اللفظ اللغوي أصل ثمّ بنقل عن ذلك الأصل على الشرط المتقدّم. وهذاالحدّ لايجيء في معنى التمثيل الذى تقدّم من أنّ الأصل في كونه مثلا وتمثيلا هو التشبيه المنتزع من مجموع أمور[٨٨].

من التعريفات التي ألقاها العلماء عن مفهوم الأمثال، وافقت الباحثة بتعريف علماء البيان، أنّه المجاز المركّب الذي تكون علاقته المشابهة وفشا استعماله. وإذا فشت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثلا، فالأمثال السائرة كلّها من قبيل الاستعارة التميلية، ولّما كان أصل المثل تمثيلا على سبيل الاستعارة وجب في الأمثال أن لا تغيّر، لأنّ حقيقة الاستعارة أن ينقل نفس لفظ المشبّه به إلى المشبّه من غير تغيير، إذ الاستعارة مأخوذة من استعارة

---

٧٢. االإمام عبد القاهر الجرجاني، أسرا البلاغة، دار الفكر، دون السنة، ص:٧٥.
٧٣. الإمام عبد القاهر الجرجاني، أسرا البلاغة، دار الفكر، دون السنة، ص: ٢٠٧

الثوب من صاحبه، ولا شكّ أنّ الثوب المستعار هو الذي كان عند صاحبه لاغيره. ومتى غيراللفظ صار غير المستعار. ولأنّ الألفاظ تختلف التغيير ولو في الهيئة وتعدّ ألفاظا أخرى. فإذا كان هذا طريق الاستعارة والمثل ردّ منها إلاّ أنّه مخصوص بالفشو. وجب أن يكون على سبيلها، فلو خرج من كونه لفظ المشبّه به، فيخرج عن كونه استعارة فيلزم جروجه عن كونه مثلا، لأنّ رفع الأعم يستلزم رفع الأخص. ولهذا لايلتفت في الأمثال إلى ضاربها تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا، بل ينظر إلى مواردها، ومن الأمثال:

"الصيف ضيّعت اللبن".[٨٩]

والحقّ عند الباحثة أنّ الأمثال في القرآن لايساوي بالأمثال التي جعلها الناس، فالأمثال القرآنية أخصّ منه وأوقع في النفس وأبلغ في الوعظ وأقوى في الزجر وأقوم في الإقناع. فأين كلام الناس من كلام الله؟

---

٧٤. الدكتور محمود السيد شيخون، البلاغة الوافية، دار البيان للنشر، القاهرة ١٩٩٢، ج ٤، ص: ١٢٣.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. لمحة عن سورة الكهف:

هي مكّية كلّها في المشهور، واختاره جمع من العلماء، وآيها مائة وعشرة.[٩٠] وروى عن فرقة أنّ أوّل السورة نزل بالمدينة إلى قوله "جرزا" والأوّل أصحّ انتهى.[٩١]

ومن القائلين إنّها مكية جميعها ابن عبّاس، أخرجه عنه النحاس وابن مردوية ومنهم ابن الزبير، أخرجه عنه ابن مردوية.

إجمال ما تضمّنته السور من الأغراض والمقاصد:

١. وصف الكتاب الكريم بأنّه قيم لاعوج فيه، جاء للتبشير والإنذار.

٢. ما جاء على ظهر الأرض هو زينة لها، وقد خلقه الله ابتلاء للإنسان ليرى كيف ينتفع به.

---

[١] أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ١١٣.

[٢] محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٣٢.

٣. ما جاء من قصص أهل الكهف ليس بالعظيم إذا قيس في ملكوت السموات والأرض.
٤. وصف الكهف وأهله مدّة لبثهم فيه، عدد أهله.
٥. أمر النبي صلّى الله عليه وسلّم بالجلوس مع فقراء المؤمنين مع عدم الفرار منهم إلى أغنيائهم إجابة لدعوتهم.
٦. ذكر مايلاقيه الكفّار من الوبال والنكال يوم القيامة.
٧. ضرب مثل يبيّن حال فقراء المؤمنين وأغنياء المشركين.
٨. ضرب المثل لحال الدنيا.
٩. عرض كتاب المرء عليه في الآخرة وخوف المجرمين منه.
١٠. عداوة إبليس لآدم وبنيه.
١١. قصص موسى والخضر.
١٢. قصص ذي القرنين وسدّ يأجوج ومأجوج، وكيف صنعه ذوالقرنين.
١٣. وصف أعمال المشركين وأنّها ضلال وخيبة في الآخرة.

١٤. علوم الله تعالى لا نهاية لها.[٩٢]

وقد ورد في فضلها أحاديث[٩٣]: منها ما أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والترميذي والنسائي وغيرهم عن أبي الدرداء عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال: من حفظ عشر آيات من أوّل سورة الكهف عصم من فتنة الدجّال.

وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن حبّان عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من قرأ العشر الأواخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجّال.

وأخرج البخارى ومسلم وغيرهما عن البرّاء قال: قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابّة فجعلت تنفر، فنظر فإذا ضبابة أوسحابة قد غشيته، فذكر ذلك للنبي، فقال: اقرأ فلان، فإنّ السكينة نزلت للقرآن. وهذا الذي كان يقرأ هو أسيد بن حضير كما بيّنه الطبراني.

---

٣. أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثاني عشر، ص: ٣٠.

٤. المرجع السابق أيضا.

وأخرج ابن مردوية والضياء في المختارة عن علي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من قرأ الكهف يوم المعة فهو معصوم إلى ثمانية أيّام من كلّ فتنة تكون، فإن خرج الدجال عصم منه.

وأخرج ابن مردوية عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين.

وأخرج ابن مردوية عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ولكتابا من الأجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيّام ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله من أيّ الليل شاء؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال : سورة أصحاب الكهف.

(٢). أنواع الأمثال في سورة الكهف

١. مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا .

- دلّ على إيماء إلى أنّ أصحاب الكهف أصابو الصواب ووفّقوا لتحقيق ما أملوا من نشر الرحمة عليهم وتهيئة المرفق، وتسلية لرسول الله وإرشاد له إلى أنّه لا ينبغي له أن يحزن على إدبار قومه عنه وتكذيبهم إيّاه، فإنّ الله لو شاء لهداهم وآمنوا، وهذا مطابق بما فسّره المراغي في تفسيره[٩٤]: (مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ) من يوفّق الله للإهداء بآياته وحججه إلى الحقّ كأصحاب الكهف، فهو المهتدي الذي أصاب سبيل الحقّ وفاز بالحظّ الأوفر في الدارين.

---

[٩٤] المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ١٢٨.

وفي هذا إيماء إلى أنّ أصحاب الكهف أصابو الصواب ووفّقوا لتحقيق ما أملوا من نشر الرحمة عليهم وتهيئة المرفق.

﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ ومن يضلله الله لسوء استعداده، وصرف اختياره إلى غير سبيل الهدى والرشاد فلن تجد له أبدا خليلا ولا خليفا يرشده لإصابة سبل الهداية يخلّصه من الضلال لأنّ التوفيق والخذلان بيد الله، يوفّق من يشاء من عباده ويخذل من يشاء. وفي هذا تسلية لرسول الله وإرشاد له إلى أنّه لا ينبغي له أن يحزن على إدبار قومه عنه وتكذيبهم إيّاه، فإنّ الله لو شاء لهداهم وآمنوا.

أنزل الله تلك الآية باستعمال أسلوب حسنة، موجز ومقنعة في الذهن، رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لحسن أسلوبها وفشا استعمالها لدى الناس في الخطابة والمجالس وغيرهما، وليس فيها لفظ التشبيه، كما سبقنا في الباب الثاني.

٢. وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ .

- دلّ على أن لا تعزم بالفعل غدا إلاّ إذا قرن بمشيئته: إن شاء الله، ذلك مطابق بما فسّره المراغي في تفسيره[٩٥]: ولا تقولنّ أيّها الرسول لشيء إنّي سأفعل ذلك غدا إلاّ أن تقول: إن شاء الله ذاك أنّه ربّما مات المرء قبل مجيء الغد، أو ربّما عاقه عائق عن فعله، فإذا لم يقل إن شاء الله صار كاذبا في ذلك الوعد ونفر الناس منه.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لحسن أسلوبها ولكونها تذكيرا ووعظا موقعة في القلب وليس فيها تصريح بلفظ التشبيه.

---

[٩٥] المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ١٣٧.

٣. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا .

- دلّ على أنّ كلام الله لا يغيّره أحد إلاّ وحده، وهذا مساوى بما فسّره المراغي والشوكاني في تفسيرهما[٩٦]:

- *تفسير المراغي*: لا مغير لأحكامها، إنّ أحدا لا يستطيع أن يغيّر ما فيه من وعيد لأهل معاصيه، ومن وعد لأهل طاعته، فإن أنت لم تتّبعه و لم تأتم به فنالك وعيد الله الذي أوعد به المخالفين حدوده فلن تجد موئلا من دونه ولا ملجأ تلجأ إليه، إذ قدرة الله محيطة بك وبجميع خلقه، لايقدر أحد على الهرب من أمر أراده به.
- *فتح القدير*: لا قادر على تبديلها وتغييرها، وإنّما يقدر على ذلك هو وحده، وعلى التقدير لامبدّل لحكم كلماته. ﴿وَلَن تَجِدَ مِن

---

٧. المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر: ١٤٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٤٨.

دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا) إنّك إن لم تتّبع القرآن وتتلّه وتعمل بأحكامه لن تجد معدلا تعجل إليه ومكانا تميل إليه.

أنزل الله تلك الآية بأسلوب حسنة، فعلى هذا رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة لحسن أسلوبها تقريرا للناس ولكونها جملة أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه.

٤. ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ.

- دلّ على أنّ الحقّ من الله تعالى، من شاء الله له الإيمان آمن، فعكسه، وهذا مطابق بما فسّره الصابوني والشوكاني في تفسيرهما[٩٧]:

---

٨. الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص: ١٨. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٤٩.

- *صفوة التفاسير*: ظاهره أمر وحقيقته وعيد وإنذار، أي قل يا محمّد لهؤلاء الغافلين لقد ظهر الحقّ وبان بتوضيح الرحمن، فإن شئتم فآمنو وإن شئتم فافروا.

- *فتح القدير:* الحقّ هو القرآن، فمن شاء الله له الإيمان آمن، ومن شاء له الكفر كفر.

قرّر الله تعالى، على أنّ القرأن من عند الله، وأنزها الله بأسلوب بديعة، فعلى هذا رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة لحسن أسلوبها وكونها سالمة في العقل وليس فيها تصريح بلفظ التشبيه.

٥. وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا.

- دلّ على كيفية شرب الكفّار في الآخرة، كما فسّره الصابوني في *صفوة التفاسير*[٩٨]: وإن استغاثوا من شدّة العطش فطلبوا الماء أغيثو بماء شديد

---

[٩] الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص: ١٨.

الحرارة كالنحاس المذاب أو كعكر الزيت المحمى يشوي وجوههم إذا قرب منهم من شدّة حرّه. (بئس الشراب وساءت مرتفقا) أي بئس ذلك الشراب الذي يغاثون به وساءت جهنّم منزلا ومقيلا يرتفق به أهل النار.

بالمراجعة إلى البحث الجامعي لهني رحمواتي (٢٠٠٥) فكانت لا تدخلها كالأمثال المصرّحة، وعدّت الباحثة أنّها من الأمثال المصرّحة، لكونها جملة قد صرح فيها لفظ التمثيل: الكاف.

6. إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلاً أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِى
مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ

ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ.

- دلّ على عدم ضياع أجر من أحسن عملا، ثمّ يصوّر أنّ لهم نعم كثيرة في الجنّة، وإبراز صورة الجنّة التي جعلت لهم. هذا موافق بما فسّره المراغي[٩٩]: إنّ الذين آمنوا بالحقّ الذي يوحى إليك وعملو ما أمرهم به ربّهم. فالله لايضيع أجرهم على ما أحسنوا من الأعمال ولا يظلمهم على ذلك نفيراولا قطميرا. إنه لهم جنّات يقيمون فيها تجري من غرفها الأنهار. يلبسون فيها أساور من ذهب تكون حلية لهم. ويلبسون رقيق الحرير وغليظه مما نسج من سلوك الذهب، وهذا لباس المترفين في الدنيا، ومنتها ما يكون لأهل النعيم. يتّكئون فيها على سرر مزدانة بالستور.

---

١٠. المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ١٤٥.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال الكامنة، لكونها لم يصرّح بلفظ التمثيل ولكنّها تدلّ على معان رائعة في إيجاز، يكون وقعها إذا نقلت إلى شبهها: مَنْ يزرَعْ يحْصُدْ.

٧. وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا .

- دلّ على أمر النبي صلّى الله عليه وسلّم بالجلوس مع فقراء المؤمنين مع عدم الفرار منهم إلى أغنيائهم إجابة لدعوتهم. وهذا مطابق بما فسّره الشوكاني في تفسيره[١٠٠]: هذا المثل ضربه الله لمن يتعزّز بالدنيا ويستنكف مجالسة الفقراء (جعلنا لأحدهما جنّتين من أعناب) أي جعلنا للكافر كروم متنوّعة وأحطنا هما بنخل وجعلنا بين الجنّتين زرعا وهو سطهما ليكون كلّ واحدة منهما كانت تؤدّي حملها وما فيها.

---

١١. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٢٥٣.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المصرّحة، لكونها قد صرح بلفظ التمثيل: مثلا.

٨. هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ

- دلّ على أنّ في حال مايلاقيه الكفّار من الوبال والنكال يوم القيامة، أنّ النصرة فيها ولاية لله. كما فسّره المراغي في تفسيره[١٠١]: في مثل هذ االشدائد والمحن النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لأنّها جملة بديعة، مقنعة في الذهن ومعقول للعاقل وهي أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه.

٩. وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ

---

١٢. المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ١٥٢.

- دلّ على ما جاء على ظهر الأرض هو زينة لها، وقد خلقه الله ابتلاء للإنسان ليرى كيف ينتفع به. كما كان في *صفوة التفاسير*[١٠٢]: هذا مثل آخر للدنيا وبهرجها الخادع يشبه مثل الجنّتين في الفناء والزوال، والمعنى اضرب يا محمّد للناس مثل هذه الحياة في زوالها وفنائها وانقضائها بماء نزل من السماء فخرج به النبات وافيا غزيرا وخالط بعضه بعضا من كثرته وتكاثفه. فصار النبات متكسّرا من اليبس متفتتا تنسفه الرياح ذات اليمين وذات الشمال.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المصرّحة، لكونها قد صرح بلفظ المثل: مثلا.

١٠. ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا .

- كذلك دلّ على ما جاء على ظهر الأرض هو زينة لها، وقد خلقه الله ابتلاء للإنسان ليرى كيف ينتفع به من الأموال والبنبن، اعتمدت الباحثة

---

١٣. الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص: ١٩٣.

على تفسير المراغي[١٠٣]: إنّ الأموال والبنين التي يفخر بها عيينة والأقرع وأضرابهم هي من زينة هذه الحياة وليسامن زاد الآخرة، وقد علمت أنّ الدنيا سريع الفناء، فلا ينبغي التفاخر بها. وقدم المال على البنين مع كونهم أعزّ منه لدى الناس من قبل أنّ الزينة به أتمّ ولأنّه يمدّ الآباء والأبناء في حين ولأنّه مناط بقاء النفس والأولاد، وبذا يبقى النوع الإنساني ولأنّ الحاجة إليه أمسّ من الحاجة إليهم ولأنّهم زينة بدونهم دون العكس فإنّ من له بنون ولا مال له فهو في بؤس وشقاء. وأعمال الخير التي تبقى ثمرتها للإنسان وهي أفعال الطاعات كالصلاة والصدقات والجهاد في سبيل الله ومساعدة البائسين وذوالحاجات خير عند ربّك من المال والبنين جزاء، وخير أملا، إذ ينال بها صاحبها في الآخرة ما كان يؤمله في الدنيا.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لأنّها جملة بديعة، حسنة أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه.

---

١٤. المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ١٥٤.

١١. وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا .

- دلّ على تكرار التمثيل لأجل الناس ولرعاية مصلحتهم ومنفعتهم حين لم يترك الكفّار ما همّ فيه من الجدال بالباطل. وهذا مطابق بما فسّره المراغي[١٠٤]:

ولقد وضّحنا للناس كلّ ما هم في حاجة إليه من أمور دينهم ودنياكم، ليتذكّروا فينيبوا ويزدجروا عمّا هم عليه مقيمون من الشرك بالله وعبادة الأوثان، لكنّهم لم يقيلوا ذلك و لم يرعووا عن غيهم وعنادهم واستكبارهم وعتوّهم. (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا) وكان الإنسان بمقتضى جبلّته أكثر شيء مراء وخصومة لا ينيب إلى حقّ ولا يزدجر لموعظة والمراد بذلك خصومة الأمم لأنبيائهم وردّهم عليهم ما جاءوا به.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المصرّحة، لأنّهاقد صرح بلفظ المثل: مثلا.

---

[١٠٤] المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ١٦٦.

١٢. إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا .

- دلّ على أنّ الصبر من الصعوبة، وإنّها لكبيرة إلاّ على من جدّ على شيئ، وهذا مطابق بما فسّره الصابوني في تفسيره[١٠٥]: قال الخضر لموسى: إنّك لا تطيق أن تصبر على ما تراه من علمي لأنّ الظواهر التي علّمك لاتوافق ذلك، ثمّ أكّد ذلك مشيرا على علّة عدم الاستطاعة.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لأنّها جملة أرسلت إرسالا بغير لفظ التشبيه وفشا استعمالها لدى الناس في التخاطب والتحقير.

١٣. فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ

- دلّ على عدم صبر موسى لأن لا يسأل عن ما رأى.

قال الشوكاني في تفسيره[١٠٦]: فوجدا في القرية (جدارا يريد أن ينقضّ) إسناد الإرادة إلى الجدار مجاز. ومعنى الانقضاض السقوط بسرعة، يقال انقضّ الحائط إذا وقع، وانقضّ الطائر إذا هوى من طيرانه فسقط على شيء

---

١٦. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٧١.

١٧. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٧٥.

ومعنى فأقامه فسوّاه لأنّه وجده مائلا فرده كما كان. وقيل نقضه وبناه، وقيل أقامه بعمود.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لأنّها جملة أرسلت إرسالا من غير لفظ التمثيل، والإرادة من صفات العقلاء وإسنادها إلى الجدار من لطيف الاستعارة وبليغ المجاز، كقول الشاعر:

يريد الرمح صدر أبي براء # ويرغب عن دماء بني عقيل[١٠٧]

١٤. هَـٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ

- ذلك التقرير الذي ألقاه الخضر لموسى على عدم صبره، كما قال المراغي في تفسيره: هذ الاعتراض المتوالي منك هو سبب الفراق بيني وبينك بحسب ما شرطت على نفسك، وإنّما كان هذا سبب الفراق دون الأوّلين. لأنّ ظاهرهما منكر فكان معذرا دون هذا، إذ لا ينكر الإحسان إلى المسيء بل يحمد.

---

١٨. الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص: ٢٠٢.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لكونها جملة بديعة أرسلت إرسالا بغير لفظ التشبيه، وهذه الجملة فشا استعمالها لدى الناس عند الوداع.

١٥. أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا، وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا .

- دلّ على أنّه من فعل خيرا فجزاءه خير، فعكسه.

قال الشوكاني في تفسيره[١٠٨]: أمّا من ظلم نفسه بالإصرار على الشرك و لم يقبل دعوتي فسوف نعذّبه بالقتل في الدنيا ثمّ يردّ إلى ربّه في الآخرة فيعذّبه فيها عذابا منكرا فظيعا. وأمّا من آمن بالله وصدّق دعوتي وعمل عملا صالحا مما يقتضيه الإيمان فله جزاء الحسنى وهو الجنّة، (وسنقول له من أمرنا يسرا) أي ممّا نأمر به قولا ذا يسر ليس بالصعب الشاقّ.

---

١٩. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٨٢.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال الكامنة، لكونها لم يصرّح بلفظ التمثيل ولكنّها تدلّ على معان رائعة في إيجاز، يكون وقعها إذا نقلت إلى شبهها: إن خيرا فخير # وإن شرّا فشرّ.

١٦. وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا.

- شبّههم لكثرتهم وتداخل بعضهم في بعض بموج البحر المتلاطم واستعار لفظ يموج لذلك ففيه استعارة تبعية. اعتمدت الباحثة على تفسير الصابوني[١٠٩]: تركنا الناس يوم قيام الساعة يضطرب بعضهم ببعض – لكثرتهم– كاضطراب موج البحر.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لحسن أسلوبها، وهي جملة أرسلت إرسالا من غير لفظ التشبيه.

---

[٢٠] الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ٢٠٧.

١٧. ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا.

- دلّ على أنّ أحوال الكفّار في الدنيا كأنّهم عميٌ صمّ لإعراضهم عن الأدلّة السمعية، وتعاميهم عن الآيات المشاهدة بالأبصار. كانوا ينظرون فلا يعتبرون وتعرض عليهم الآيات الكونية فلا يؤمنون، و لم تكن أعينهم في غطاء وحجاب، فإنّما هو بطريق التمثيل[١١٠].

قال الشوكاني، في تفسيره[١١١]: كانت أعينهم في الدنيا في غطاء وهو ما غطّى الشيء وستره من جميع الجوانب عن ذكري عن سبب ذكري وهو الآيات التي يشاهدها من له تفكّر واعتبار فيذكر الله بالتوحيد والتمجيد فأطلق المسبب على السبب أو عن القرآن العظيم وتأمل معانيه وتدبّر فوائده. لا يقدرون على الاستماع لما فيه الحقّ من كلام الله وكلام رسوله وهذا أبلغ مما لو قال كانوا صمّا لأنّ الأصمّ قد يستطيع السمع إذا صيح به، وهؤلاء لا استطاع لهم

---

[٢١] الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص: ٢٠٩.

[٢٢] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٩٠.

بالكلية، وفي غطاء الأعين وعدم استطاعة السماع تمثيل لتعاميهم عن المشاهدة بالأبصار وإعراضهم عن الأدلّة السمعية.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة، لكونها جملة بديعة ومقنعة في الذهن وهي أرسلت إرسالا من غير لفظ التشبيه.

١٨. لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا .

- دلّ على أن علوم الله تعالى واسعة لانهاية لها.

قال الصابوني في صفوة التفاسير[١١٢]: هذا تمثيل لسعة علم الله، والمعنى لو كانت بحار الدنيا حبرا ومدادا وكتبت به كلمات الله وحكمه وعجائبه. (لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي) لفني ماء البحر على كثرته وانتهى وكلام الله لا ينفد لأنّه غير متناه كعلمه جلّ وعلا. (ولو جئنا بمثله مددا) ولو أتينا بمثل ماء البحر وزدناه به حتّى يكثر فإنّ كلام الله لايتناهى.

---

٢٣. الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني، ص: ٢٠٨.

وقال المراغي في تفسيره[١١٣]: لو كان ماء البحر مدادا للقلم الذي تكتب به كلمات ربّي وعلومه لنفد ماء البحر قبل أن تنفد تلك الكلمات ولومددنا ماء البحر بمثل ما فيه من الماء مدادا وعونا لأنّ مجموع المتناهيين متناء، وعلوم الله وحكمته لا نهاية لها، والمتناهى لايفي البتّة بغير المتناهى.

قال الشوكاني في فتح القدير[١١٤]: لو كتبت كلمات علم الله وحكمته، وفرّض أنّ جنس البحر مدادا لها لنفد البحر قبل نفود الكلمات ولو جئنا بمثل البحر مدادا لنفد أيضا.

بالمراجعة إلى البحث الجامعي لهني رحمواتي (٢٠٠٥)، رأت أنّ آية ١٠٩ من الأمثال المصرّحة لظهور لفظ المثل فيها، قد وافقت الباحثة على أنّها من الأمثال المصرّحة، إلاّ أنّ الباحثة زادت بأنّ تلك الآية نوع من أنواع الأمثال المرسلة، لكونها، كيف لو أبدلت لفظ "المثل" بلفظ "نحو" فلا تعدّ من الأمثال؟ مع أنّ تلك الآية تشتمل علىأبلغ المعنى في القلب بأن يتدبّرها الناس. فعلى هذا رأت الباحثة أنّها من الأمثال المرسلة.

---

٢٤. المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر، ص: ٢

٢٥. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٩٣.

١٩. إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ

- دلّ على أنّ رسول الله بشر مثلنا إلاّ أنّه مختار بأن يوحى إليه وحي لتبلّغ إلينا. وقال الشوكاني في تفسيره[١١٥]: إنّ حالي مقصور على البشرية لايتخطاها إلى الملكية فمن كان هكذا فلا يدّعي الإحاطة بكلمات الله إلاّ أنّه امتاز عنهم بالوحي إليه من الله تعالى. (يوحى إليّ) وكفى بهذا الوصف فارقا بينه وبين سائر أنواع البشر. لا شريك له في ألوهيته وفي هذا إرشاد في التوحيد ثمّ أمرهم بالعمل الصالح والتوحيد. (فمن كان يرجوا لقاء ربّه) من كان له هذا الرجاء الذي هو شأن المسلمين فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدا.

رأت الباحثة أنّها من الأمثال المصرّحة، لكونها قد صرح بلفظ المثل.

---

[٢٦]. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص: ٣٩٣.

(٣).أغراض الأمثال في سورة الكهف

قدّ عرّض العلماء أغراض أمثال القرآن في البحث النظري، واعتمادا على ما قدّموها، فقد قصدت الباحثة أن تبحث أغراض الأمثال في سورة الكهف. وتجد الباحثة أنّ فيها ٩ أغراض، وجميعها تنتشر في ١٩ أمثال. وهي:

١. الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبّله العقل، لأنّ المعاني المعقولة لا تستقرّ في الذهن إلاّ إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم.

٢. وتكشف الأمثال عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر.

٣. وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة.

٤. ويضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل ممّا تكرهه النفوس.

٥. تقريب صورة الممثّل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل.

٦. الترغيب بالتزيين والتحسين، أوالتنفير يكشف جوانب القبح.

٧.إثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.

٨. المدح أوالذم، والتعظيم أوالتحقير.

٩. شجذ ذهن المخاطب، وتحرّك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوجيه عناية حتّى يتأمّل ويتفكّر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكير.

وطريقة معرفة أغراض الأمثال في سورة الكهف بتكرار قراءة البيانات ثمّ تناسبها بأغراض الأمثال القرآنية كما سبق ذكرها حتّى تستنتج أغراض الأمثال في سورة الكهف بالجدول التالي:

١. الجدول الأوّل للأثراض الأمثال

٢. الجدول الثاني لنتيجة أغراض الأمثال القرآنية، أنّها تتكوّن من ٩ أغراض الأمثال التي تتنتشر في ١٩ مثلا.

الجدول لأغراض الأمثال:

نمرة	الآية	أنواع الأمثال	أغراض الأمثال
١	مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا .	مرسلة	إثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.
٢	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ .	مرسلة	لتكشف عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر.
٣	لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا	مرسلة	شجذ ذهن المخاطب، وتحرّك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوجيه عناية حتّى يتأمّل ويتفكّر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكير.

٤	ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ	مرسلة	لإثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.
٥	وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِى ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا	مصرّحة	للتنفير حيث يكون الممثل ممّا تكرهه النفوس.
٦	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلاً أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ	كامنة: من يزرع يحصد	لإبراز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبّله العقل، لأنّ المعاني المعقولة لا تستقرّ في الذهن إلاّ إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم.

	يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ .		
٧	وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا	مصرّحة	لتقريب صورة الممثّل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل. وإثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.
٨	هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ	مرسلة	للتعظيم لله وللتقير لغيره

٩	وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ	مصرّحة	لإبراز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبّله العقل، لأنّ المعاني المعقولة لا تستقرّ في الذهن إلاّ إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم. وتقريب صورة الممثّل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل.
١٠	ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا .	مرسلة	للترغيب بالتزيين والتحسين، أوالتنفير يكشف جوانب القبح.
١١	وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَكَانَ	مصرّحة	لإثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.

	ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا		
١٢	إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا	مرسلة	للذمّ وللتحقير
١٣	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا.	مرسلة	لتكشف عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر.
١٤	هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَ	مرسلة	لإثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.
١٥	أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا، وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا	كامنة: إن خيرا فخيرٌ–وإن شرّا فشرٌّ	للترغيب بالتزيين والتحسين، أوالتنفير يكشف جوانب القبح.

	فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا		
١٦	وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا	مرسلة	لجمع المعنى الرائع في عبارة موجزة.
١٧	ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا	مرسلة	لتكشف عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر.
١٨	قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ	مرسلة	شجذ ذهن المخاطب، وتحرّك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوجيه عناية حتّى يتأمّل ويتفكّر ويصل إلى إدراك

	رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا		المراد عن طريق التفكير.
١٩	قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ	مصرّحة ومرسلة	لإثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.

الجدول لنتيجة أغراض الأمثال، أنّها تتكوّن من ٩ أغراض الأمثال القرآنية التي تنتشر في ١٩ مثلا.

نمرة	رقم الآية	الأغراض
١	٣٠و٣١، ٤٥	الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبّله العقل، لأنّ المعاني المعقولة لا تستقرّ في الذهن إلاّ إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم.
٢	١٠١، ٧٧، ٢٣	وتكشف الأمثال عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر.
٣	٩٩	وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة.
٤	٢٩	ويضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل ممّا تكرهه النفوس.
٥	٣٢	تقريب صورة الممثّل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل.
٦	٨٧، ٤٦و٨٨	الترغيب بالتزيين والتحسين، أوالتنفير يكشف جوانب القبح.
٧	٥٤، ٢٩، ١٧ ١٠٩، ٧٨	إثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.
٨	٦٧، ٤٤	المدح أوالذم، والتعظيم أوالتحقير.

٩	٢٧، ١٠٩	شجذ ذهن المخاطب، وتحرّك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوجيه عناية حتّى يتأمّل ويتفكّر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكير.

الباب الرابع

الخاتمة

أ. تلخيص نتائج البحث

بعد تحليل البيانات في الباب الثالث خلّصت الباحثة نتائج البحث عن الأمثال القرآنية في سورة الكهف:

أ. إنّ في سورة الكهف ١٩ مثلا تنتشر في ٢١ آية، تقع في الآية:١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٤، ٦٧، ٧٧، ٧٨، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٠.

ب. وأمّا الأغراض من الأمثال فيها:

١. الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبّله العقل، لأنّ المعاني المعقولة لا تستقرّ في الذهن إلاّ إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم.

٢. وتكشف الأمثال عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر.

٣. وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة.

٤. ويضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل ممّا تكرهه النفوس.

٥. تقريب صورة الممثّل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل.

٦. الترغيب بالتزيين والتحسين، أوالتنفير يكشف جوانب القبح.

٨.إثارة محور الطمع أوالرغبة أومحورالخوف والحذر لدى المخاطب.

٨. المدح أوالذم، والتعظيم أوالتحقير.

١٠. شجذ ذهن المخاطب، وتحرّك طاقاته الفكرية أو استرضاء ذكائه لتوجيه عناية حتّى يتأمّل ويتفكّر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكير.

ب. الاقتراحات:

تعلّم الأمثال القرآنية سينشيء الحرص القوي بتحليلها لمعرفة أعمق علوم القرآن. ضرب الأمثال بأسلوب حسنة للتذكرة والعبرة حتّى يطرق النفوس ويجد جواهرها في الأحكام الشريعة. وكانت الأمثال أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع.

لكلّ رأس رأي، ما قدّمها الباحثة صحيح لديها ولا يستحيل أن يكون خطأ لدى القرّاء، فلذلك لاريب في أن إذا وجد فرقا كثيرا في بحث الأمثال القرآنية على أيّ وجه، ليس هذا كلّها إلاّ الخِلاف، فالاختلاف رحمة.

قد قامت الباحثة بتقديم البحث مع كلّ جهدها لكنّها متيقّنة أنّها لا يخزج من الخطايا والنقصان، فلذالك ترجواالباحثة لجميع القرّاء أن يكملوا ويصلحوا هذاالبحث، إن وجد فيه ما يصلح به الاصطلاحات و الإكمال في أفضل ما كان.

قائمة المراجع:

إسماعيل، محمد بكر، ١٩٩١م، *دراسات في علوم القرآن*، ميدان الحسين- القاهرة، دار المنار، الطبعة الأولى.

الجرجاني، عبد القاهر ، دون سنة، *أسرار البلاغة في علم البيان*، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، دون سنة، *البرهان في علوم القرآن*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الجزء الأوّل.

السويوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دون سنة، *الإتقان في علوم القرآن*، بيروت-لبنان، دار الكتب علمية، طبعة جديدة كاملة في مجلّد واحد.

شيخون، محمود السيد، ١٩٩٢م، *البلاغة الوافية*، القاهرة، دار البيان، الجزء الرابع.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ١٩٩٤م، *فتح القدير*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

الصابوني، محمّد علي، ١٩٨١م، *صفوة التفاسير*، بيروت، دار القرآن الكريم، المجلّد الثاني.

علي الجارمي ومصطفى أمين، ١٩٦١م، *البلاغة الواضحة*، سورابايا، الهداية، الطبعة الخامسة عشرة.

القطّان، منّاع الخليل، ١٩٧٣م، *مباحث في علوم القرآن*، منشورات العصر الحديث، الطبعة الثالثة.

قلاش، أحمد، ١٩٩٥، *تيسير البلاغة*، الثغر-جدّة، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة.

المراغي، أحمد مصطفى، ١٩٦٥م، *تفسير المراغي*، المصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، الجزء الثالث عشر.

المراجع الإندونسية:

Arikunto, Suharsimi, 2000, *Manajemen Penelitian*, Rineka Cipta, Jakarta.

Djalal, Abdul, 2000, *Ulumul Qur'an*, Dunia Ilmu, Surabaya.

Furqon, Arif, 1983, *Pengantar Dalam Pendidikan*, usaha nasional, Jakarta.

Kauma, Fuad, 2000, *Tamsil Al-Qur'an*, Mitra Pustaka, Yogyakarta.

Malik, Abdul bin Muhammad Al-Qasim, 2000, *Mampir Ngombe Tamsil Kesenangan Duniawi*, Mitra Pustaka, Yogyakarta.

Suhardi, Kathur, 2001, *Cahaya Al-Qur'an Tafsir Tematik Surat Kahfi-Al-Mukminun*, Pustaka Al-Kautsar, Jakarta Timur.